

المحور الثاني: تقنيات قياس الجمهور وسائل الإعلام والاتصال:

قبل التطرق إلى تقنيات قياس الجمهور وسائل الإعلام والاتصال يجب التذكير على انه يوجد خطوات قياس الجمهور تتمثل في :

-تحديد مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث صلب الموضوع المدروس وعموده الفقري، فهي التي تحدد مجال البحث، وتحصره في نطاق محدد يجعل الباحث يلتزم به دون أن تفلت منه الفكرة الأساسية التي ينطلق منها في بحثه.

فبعد اختيار الباحث لموضوع بحثه وفق شروط محددة يقتضيها البحث العلمي، ينتقل إلى مرحلة تحديد مشكلة البحث التي تعد مفتاح الخطوات العلمية اللاحقة.

-تعريف مشكلة البحث: هو سؤال بحاجة إلى توضيح، أو إجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير، وتعرف مشكلة البحث بأنها مسألة لا يكون هناك جواب للباحث فيعالجها .

ويقول جون ديوي: إن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما في شيء ما، يثير الفرد ويقلقه، هي عدم ارتياح مؤرق ينهش هدوءه وتفكيره حتى يتعرف على ما يحيره ويجد بعض الوسائل لحله .

-أهمية تحديد مشكلة البحث:

يعد تحديد مشكلة البحث من المسائل الجوهرية التي لا غنى عنها في مختلف أنواع البحوث، ومجالا من أثر في جميع خطوات البحث، فتحديد المشكلة يساعد الباحث على تحديد مايلي:

نوع الدراسة، أهميتها، وأهدافها .

التساؤلات والفروض التي تستند إليها.

طرق البحث المناسبة لدراستها.

نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة لها .

الوسائل والأدوات اللازمة لجمع وتحليل البيانات .

-فرضيات البحث

تعريف الفرضية:

إذا أردنا أن نتعرف على أصل كلمة الفرض في اللغة الانجليزية hypothesis فسنجدها تتكون من مقطعين أي أن الفرض يعتبر تخمينا thesis ومعناها شيء أقل من، الأطروحة hypo معقولا مبنيا على الدليل الذي يمكن من الحصول عليه عند وضع هذا الفرض .

الفرضية حسب Daniel Katz و دانيال كاتز Leon Festinger ليون فستنجر هي التوقع المسبق

لبعض العلاقات الأساسية بين متغيرات الظاهرة على أن يبقى مدى مطابقة هذا التوقع المسبق للواقع مرتبطا بالإنجاز التطبيقي للبحث.

الفرضية هي عبارة عن حلول مقترحة لمشكلة عبر عنها كتعميمات والفرض عند فان دالين Vandalin تقارير تتكون من عناصر صيغت كنظام منسق من العلاقات التي تحاول تفسير حالات أو مقترحات لم تتأيد بعد عن طريق الحقائق وتكون بعض العناصر والعلاقات التي تتضمنها الفروض حقائق معروفة في حين أن البعض الآخر يكون حقائق متصورة.

**-منهج البحث**

يعرف المنهج بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين " أو أنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي ا يمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة". أو هو " مجموعة الإجراءات الذهنية التي يمتثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بمنهج البحث المتبع من قبل الباحث إذ لا بدّ من شرحه الكيفية التي يتبع منهج دراسته فيصف أموراً منها الآتي:

يطبّق تعميم نتائج بحثه.

المنطق الذي على أساسه يربط بين المادة التجريبية والقضايا النظرية.

أفراد التجربة أو مفردات مجتمع البحث.

العينة في نوعها ونسبتها وأساليب اختيارها وضبطها.

وسائل القياس المستخدمة في البحث.

أنواع المناهج

صنّف وتني Whitney مناهج البحث إلى ثلاثة مناهج رئيسة، هي :

-المنهج الوصفي: وينقسم إلى البحوث المسحية والبحوث الوصفية طويلة الأجل وبحوث دراسة الحالة، وبحوث تحليل العمل والنشاط والبحث المكتبي والوثائقي.

-المنهج التاريخي: وهذا المنهج يعتمد على الوثائق ونقدها وتحديد الحقائق التاريخية، ومن بعد مرحلة التحليل هذه تأتي مرحلة التركيب حيث يتم التأليف بين الحقائق وتفسيرها؛ وذلك من أجل فهم الماضي ومحاولة فهم الحاضر على ضوء الأحداث والتطورات الماضية.

-المنهج التجريبي: وينقسم إلى: المنهج الفلسفي الهادف إلى نقد الخبرة البشرية من ناحية الإجراءات المتبعة في الوصول إليها وفي مضمون الخبرة أيضاً، والمنهج التنبؤي الساعي إلى الكشف عن الطريقة التي تسلكها أو تتبعها متغيرات معينة في المستقبل، والمنهج الاجتماعي الهادف إلى دراسة حالات من العلاقات البشرية المحددة كما يرتبط بتطور الجماعات البشرية.

**-مجتمع وعينة البحث**

مجتمع البحث هو مجتمع الذي يختاره الباحث قصد الدراسة ويتناسب مع موضوع دراسته.

تعريف العينة: العينة هي جزء من مجتمع الدراسة تحمل صفات وخصائص ذلك المجتمع .

أسباب استخدام العينات

-التكلفة المنخفضة وتوفير الوقت الوقت: أحيانا يكون مجتمع الدراسة كبير ومن الصعب حصره سواء على مستوى العدد أو الجغرافيا لذا تكون العينة مهمة في هذه الحالات.

معلومات متنوعة. الحصول على

الحصول معلومات بدقة وكذلك للظاهرة متغيرات بين مختلف الدراسة.

أي دقة النتائج. التحكم في جمع البيانات عكس الحصر الشامل

الاحتمالية والعينات الغير الاحتمالية. العينات: هناك نوعان من العينات نوعان من العينات